WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH
Protecting animals, preserving our future

حمى الوادي المتصدع

ما هو مرض حمى الوادي المتصدع؟

حمى الوادي المتصدع (RVF) مرض فيروسي حاد ينتقل عن طريق المفصليات ويمكن أن يسبب مرضًا خطيراً في الحيوانات الأليفة كالجاموس والإبل والماشية والماعز والأغنام. كما يعتبر حمى الوادي المتصدع أيضًا داءً يمكن أن يسبب مرضًا شديدًا لدى البشر. كما يمكن أن يختلف المرض في الحيوانات المعرضة للإصابة من حيث الشدة إذ يتسبب بالحمى، والخمول، وفقدان الشهية، وعدم الرغبة في الحركة، والإجهاض، وارتفاع معدلات المرض والنفوق في الحيوانات حديثة الولادة.

ينتمي الفيروس المسبب لحمى الوادي المتصدع إلى جنس *Phlebovirus*، من رتبة Bunyavirales، وفصيلة Phenuiviridae. وحمى الوادي المتصدع هو أحد الأمراض المدرجة في قائمة OIE ويجب إبلاغ المنظمة عن ظهوره كما هو وارد في الفصلين 1.1 و8.15 من القانون الصحي لحيوانات اليابسة (OIE). ونظرًا للفترات الطويلة الفاصلة بين مواعيد ظهور الوباء، فإنه يعتبر أيضًا مرضًا عائداً للظهور.

انتقال الحشرات الناقلة وانتشارها

تعتبر عدة أنواع مختلفة من البعوض ناقلات مؤهلة لفيروس حمى الوادي المتصدع. وغالباً ما تحدث الزيادات في ظهور حمى الوادي المتصدّع بعد فترات هطول الأمطار الغزيرة، مما يؤدي إلى وفرة البعوض.

تنقل البعوض الخاص بالمرض الفيروسات من الحيوانات المصابة إلى الحيوانات الأخرى (وإلى البشر).

بعض أنواع البعوض (Aedes على سبيل المثال) قادرة على نقل الفيروس من إناث البعوض الملوثة إلى نسلها عن طريق بيضها مما يساهم في بقاء الفيروس في البيئة. وقد يعيش بيض البعوض خلال فترات طويلة (تصل إلى عدة سنوات) في الجفاف. وخلال فترات هطول الأمطار الغزيرة أو الفيضانات يفقس البيض الذي يتسبب بزيادة في إصابة الحيوانات التي يتغذى عليها البعوض.

مخاطر المرض على الصحة العامة (يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات التي توفرها منظمة الصحة العالمية بهذا الشأن)

انتقال مسبب المرض وانتشاره

حمى الوادي المتصدع (RVF) مرض فيروسي حيواني المنشأ يصيب الحيوانات بشكل أساسي ويمكن أن يصيب البشر.

تنتج غالبية الإصابات البشرية عن التلوث المباشر أو غير المباشر بدم أو أعضاء الحيوانات المصابة. ويمكن أن ينتقل الفيروس إلى البشر عن طريق ملامسة مع الأنسجة الحيوانية أثناء الذبح أو التقطيع، أو المساعدة في ولادة الحيوانات، أو القيام بأعمال بيطرية، أو التخلص من الجثث أو الأجنة. لذلك فإن بعض المجموعات المهنية مثل الرعاة والمزارعين وعمال المسالخ والأطباء البيطريين معرضون بشكل أكبر للإصابة بالعدوى.

يصيب الفيروس البشر من خلال دخوله عن طريق جرح سكين ملوث بالفيروس أو ملامسة جرح مفتوح مثلاً، أو استنشاق هباء جوي ناتج من ذبح حيوانات مصابة.

سبق أن نتجت حوادث عدوى بشرية أيضًا عن لدغات بعوض مصاب، وخاصة بعوض من نوع *Aedes* و . Culex

لم يتم حتى الآن توثيق أي انتقال لحمى الوادي المتصدع من إنسان إلى آخر، أو الإبلاغ عن أي انتقال للمرض إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية لدى اتخاذ الاحتياطات القياسية المعتمدة لمكافحة العدوى.

لم يظهر حتى تاريخه أي دليل على تفشي مرض حمى الوادي المتصدع بين البشر في المناطق الحضرية.

لمزيد من المعلومات حول المخاطر على الصحة العامة والعلامات السريرية في البشر يمكن زيارة الموقع التالي:

http://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/rift-valley-fever

---

العلامات السريرية في الحيوانات

تختلف العلامات السريرية مع اختلاف نوع الحيوان المصاب والعمر وما إذا كان الحيوان أنثى حامل.

تعتبر الحملان وصغار الماعز أكثر عرضة للإصابة وبمعدل وفيات يتراوح بين 70-100٪. وتعتبر الأغنام والعجول شديدة التأثر بالمرض بمعدلات نفوق تتراوح بين 20 و70٪. وتشمل الأنواع المعرضة للإصابة بشكل متوسط (مع معدل وفيات أقل من 10٪) الماعز والجاموس الأفريقي والجاموس المحلي والقرود الآسيوية والبشر. ويمكن أن تصاب الأنواع الأخرى بالعدوى ولكنها قادرة على المقاوِمة ولا تظهر عليها أية علامات سريرية.

تميل علامات المرض إلى أن تكون غير محددة، مما يجعل من الصعب التعرف على الحالات الفردية خلال الفاشيات الوبائية. ومن السمات المميزة حدوث العديد من حالات الإجهاض والنفوق بين صغار الحيوانات، بالإضافة إلى ظهور المرض في البشر. وغالبًا ما تُجهض الأغنام والأبقار الحوامل المصابة بالمرض (80-100٪).

أعمال التشخيص

في المناطق المعتادة على ظهور المرض، يمكن الاشتباه بوجود حمى الوادي المتصدع بناءً على العلامات السريرية ونشاط الحشرات والمرض المتزامن في الحيوان والإنسان، والانتشار السريع للمرض مع الظروف البيئية المرافقة له. والفحوصات المخبرية مطلوبة لتأكيد العدوى المرضية. ويمكن مراجعة الموقع التالي في هذا الصدد

(OIE *Manual of Diagnostic Tests and Vaccines for Terrestrial Animals*).

الوقاية والمكافحة

حمى الوادي المتصدع مشكلة إقليمية، والتعاون بين البلدان المجاورة ضروري للرصد والوقاية والمكافحة.

تشمل العناصر الأساسية للوقاية من حمى الوادي المتصدّع ومكافحته المراقبة المستمرة المنتظمة للحيوانات الخافرة لمتابعة عدوى حمى الوادي المتصدّع في الحيوانات المعرضة للإصابة؛ والإبلاغ الفوري بالحالات السريرية عند اكتشافها (بما يتماشى مع متطلبات الإبلاغ الخاصة بالمنظمة العالمية لصحة الحيوان)، وتنفيذ الإجراءات الصحية لمنع انتشار المرض (كما هو وارد في القانون الصحي لحيوانات اليابسة لـ OIE، الفصل 8.15.).

يعد التبادل المنسق للمعلومات بين خدمات الصحة الحيوانية والصحة العامة ضروريًا للتنفيذ الفعال لتدابير الصحة العامة والصحة الحيوانية.

إن السيطرة على أعداد الحشرات الناقلة (البعوض) من خلال الرش ومعالجة المشكلة في مناطق تكاثر البعوض أثبتت فعاليتها أيضًا، خاصة أثناء الفيضانات الغزيرة. ومع ذلك، تظل فعاليتها محدودة بسبب التكلفة العالية للمكافحة وامتداد المساحة الجغرافية للمنطقة الموبوءة.

قد توفر أعمال مراقبة تغيرات الظروف المناخية (غالبًا باستخدام بيانات الاستشعار عن بعد) في بعض الأحيان تحذيرًا مسبقًا للظروف التي تسهل الزيادة الشديدة لتجمعات البعوض، وتشير إلى الحاجة لتنفيذ تدابير المكافحة المعززة.

التحصين هو الخيار الأساسي المتاح للوقاية من عدوى حمى الوادي المتصدع في الحيوانات في المناطق التي يستوطنها المرض، ولكن هذا الأمر يعوقه عدم اليقين بشأن متى وأين يرجح حدوث الفاشيات والوقت الذي قد يستغرقه إنتاج اللقاحات. لذلك فإن نشر الوعي الاجتماعي، والحجر الصحي للماشية، وحظر الذبح ربما تكون أكثر التدابير فعالية ضد انتشار المرض خلال مرحلتي ما قبل تفشي المرض وأثنائه.

هناك عدة أنواع من لقاحات حمى الوادي المتصدِّع يمكن تصنيفها بشكل عام على النحو التالي:

اللقاحات التقليدية: يتم إنتاجها بالطرق المقياسية (تقنيات الحمض النووي غير المؤتلف المعروف باسم ((non- recombinant DNA techniques). وهي تشمل اللقاحات الحية المخففة والمعطلة. وقد تم استخدام هذه اللقاحات على نطاق واسع في مكافحة حمى الوادي المتصدع ولكنها تفتقر إلى خصائص هامة مثل القدرة على التفريق بين الحيوانات المصابة والمحصنة. وتستطيع للقاحات الحية المخففة أن تعطي مناعة طويلة العمر ولكنها تحمل قدر معين من المخاطر لأنها مرتبطة بزيادة خطر الإجهاض، وتحمل خطر إعادة تشكيل سلالات الفيروس البري. كما تتطلب اللقاحات المعطلة إعطاء جرعات متعددة للحيوانات من أجل الحفاظ على مناعة الحيوانات المحصنة.

اللقاحات الجديدة: تعتمد تركيباتها على تقنيات الحمض النووي المؤتلف Recombinant DNA. وهناك عدد من اللقاحات المؤتلفة قيد التطوير ولكن لم يتم ترخيصها بعد للاستخدام في البلدان الموبوءة.

التوزيع الجغرافي للمرض

للحصول على أحدث المعلومات حول التوزيع المبلغ عنه لحمى الوادي المتصدع في الحيوانات، يمكن زيارة قاعدة بيانات OIE للصحة الحيوانية في العالم.

World Animal Health Information Database.

حمى الوادي المتصدع مستوطنة حتى اليوم في العديد من بلدان جنوب الصحراء الأفريقية (بما في ذلك مدغشقر)، وقد تشمل العديد من البلدان في المنطقة في نفس الوقت أو قد تتوسع جغرافيًا

بشكل تدريجي على مدى بضع سنوات. وبالإضافة إلى جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، لوحظت فاشيات كبيرة في مصر وشبه الجزيرة العربية (الجنوب الغربي)، وفي بعض جزر المحيط الهندي.

الأنشطة الإقليمية المتعلقة بالمرض في أفريقيا

- توجد خيارات جديدة للتجارة والوقاية ومكافحة حمى الوادي المتصدع في أفريقيا (2015)
- هناك إطار لدعم القرار القائم على المخاطر للوقاية من وباء حمى الوادي المتصدع ومكافحته في شرق إفريقيا (ILRI، 2015)

المراجع

- حمى الوادي المتصدع (oie)
- الوضع الإقليمي :الخريطة
- بطاقة الأمراض الفنية
- قانون اليابسة
- دليل اليابسة
- مركز الأمن الغذائي والصحة العامة، جامعة ولاية آيوا

The Center for Food Security and Public Health, Iowa State University

- دليل ميرك البيطري

Merck Veterinary Manual

- رصد حمى الوادي المتصدع (FAO, 2018)

Rift Valley fever surveillance (FAO, 2018)

- حمى الوادي المتصدع (منظمة الصحة العالمية)

Rift Valley Fever (WHO)

- منشورات OIE